عدد من المناطق المحلية والوحدات الريفية تقوم باعمال كان يجب أن تقوم بها اجهزة الدولة مع ان ذلك يقلل من كفاءة جهاز الدولة ويقلل في الواقع من الدور القيادي للحزب . وفي الوقت نفسه يجب ان نعارض اتجاه تخفيف دور ومسؤولية منظمات الحزب في اجهزة الدولة بالقول ان منظمات الحزب هي مجرد اجهزة دعاية وتنشيط ولا تلعب دورا قياديا فعليا . يجب ان نعارض ايضا التقسيم الميكانيكي للعمل بالفصل بين نشاطات لجان الحزب ونشاطات اجهزة الدولة وهي فصل في الجوهر بين تبني التوجيهات وبين تنظيم وضعها في التنفيذ .

دور النقابة والمنظمات الجماهيرية والجمعيات الفلاحية

ايها الرفاق

ان الثورة هي مهرجان للجماهير . والعمل الثوري يجب ان يتم من خلال حركة ثورية . وفي حرب المقاومة الوطنية الاخيرة اثرنا حركات تنافس مليئة بالحماس والاندفاع لمحاربة المعتدين الامريكيين . ولكننا في عملية البناء الاشتراكي لم نخلق بعد حركات قوية ففي الاعوام القليلة الماضية عبأنا الجماهير للتنافس في العمل المنتج ، وفي بناء الاشتراكية بالتصنيع وبدون تبذير . ولكن كانت هناك حركات لمعت في البداية فقط ، وحركات اخرى احتاجت لقدر كبير من الجهد الجماهيري ولكنها لم تعط نتائج ملموسة . والسبب هو ان قيادة منظمات الحزب لم تكن جيدة : فالتوجيهات والبرامج لم تكن تتسع بشكل وثيق وافتقرت للاستمرارية ، والظروف المادية الضرورية لم تكن معدة بشكل كاف كما فشلت منظمات الحزب والدولة والمنظمات الجماهيرية في التنسيق بين اعمالها .

ولكي نثير حركة ثورية فان القضية ليست هي خلق نشاطات قصيرة النفس ومعزولة عن عملية الانتاج وعن نضال الجماهير ، وانما هي ان ندرك بشكل حازم علم وفن تحريك الجماهير ، ان ننظمها ونوجهها باسلوب مخطط لكي نخلق حركات ثورية عميقة ومستمرة ونحولها الى حركات جماهيرية دائمة ومتأججة حتى تؤدي بنجاح مهامها اليومية الاساسية . ان مثل هذه الحركة الجماهيرية يحتاج الى اهداف محددة واضحة بشكل خاص ، والى الجمع الذكي بين مختلف الاجراءات السياسية والاقتصادية ، والتعليمية والادارية ، والايديولوجية والتنظيمية ، والى التنسيق المتناغم الوثيق بين منظمات الحزب واجهزة الدولة والمنظمات الجماهيرية والمنظمات الاقتصادية والاجتماعية .

هناك على الدوام اناس متقدمون ، ووسط ، ومتخلفون بين الجماهير والعمل بين الجماهير يجب ان يستهدف ترقية فيلق الناس المتقدمين وتطويره باستمرار ، ورفع المتوسطين الى صفوف المتقدمين ، والتقليل من عدد المتخلفين . ولا يمكن تحقيق ذلك الا من خلال الحركات الثورية للجماهير نفسها . فخلال هذه الحركات ستغير الجماهير تفكيرها وستكتسب تعليما ذاتيا وتفهما ذاتيا . ان اكثر الوسائل فعالية لتحريك حركات ثورية هو استخدام الجماهير لتعليم وتحريك الجماهير من خلال افعالها الثورية اليومية .

ان حق الشعب العامل في السيادة الجماعية لا يمارس من خلال الدولة اساسا فحسب بل من خلال المنظمات الجماهيرية ايضا .

ان المهمة العامة المشتركة للمنظمات الجماهيرية هي ضمان مشاركة الجماهير واشرافها في وعلى شؤون الدولة . وبالاضافة الى ذلك فان المنظمات الجماهيرية هي مدارس للاشتراكية فهي تحول مختلف الطبقات والمراتب الاجتماعية الى اخرى جديدة تمارس حقها في السيادة الاشتراكية الجماعية .

وفي الثورة الاشتراكية يجب ان يتصدى الحزب لعملية بناء الطبقة العاملة في البلاد كلها حتى يطورها دون توقف كما وكيفا ، ويجعلها تستحق دورها كطبقة طليعية وقائدة في عملية التشييد الاشتراكي . يجب ان نصحح قواعد عمل الدولة ونطبقها بشكل كامل لكي نضمن مشاركة العمال النشطة والفعالة في ادارة مصانعهم وفي الاقتصاد والمجتمع .

ان النقابة هي تنظيم جماهيري كبير للطبقة العاملة ، وهي مدرسة الشيوعية والادارة الاقتصادية وادارة الدولة بالنسبة للعمال . ويجب عليها ان تقوم بمهمة المشاركة في شؤون الدولة ، وفي الاشراف على نشاطات الدولة ، وفي ادارة المصانع . يجب ان تنمي لدى العمال الوعي الاشتراكي والموقف الاشتراكي حيال العمل كالعمل بانضباطية ، ومهارة ، وانتاجية عالية ، وامانة ـ وبروح تخطي الصعاب . يجب ان تنظم جيدا حركة التنافس في العمل الانتاجي لبناء الاشتراكية بالتصنيع ، وان تنسق مع مدير المصنع في قيادة حركة التنافس ويجب ان تعتني مع اجهزة الدولة ، بالدراسات الثقافية والتقنية والمهنية للعمال وان تدرب من بينهم كوادر تقنية وادارية قادرة كما يجب عليها وهي ترعى مصالح العمال الشرعية ان تساهم بنشاط مع اجهزة الدولة ، في حل المشاكل العملية للحياة الجماعية ولظروف العمل والدراسة والراحة بالنسبة للعمال والموظفين الحكوميين . وعلى وجه الخصوص يجب ان تؤمن بشكل صحيح حماية العمل ، وان تمنع حوادث العمل وتعالجها . وفي الجنوب فان للنقابة مهمة اضافية هي اضمان دور ومصالح العاملين في المصانع الخاصة والمصانع المشتركة ، وان توجه هذه المصانع في الانتاج والاستثمار طبقا لخط الحزب وسياساته ولقوانين الدولة .

ان منظمات النقابات يجب ان تفتح ابوابها بشكل واسع للعمال والموظفين في جهاز الدولة وفي المشاريع الصناعية والتجارية التي تديرها الدولة . وفي الجنوب يجب بوجه خاص قبول الجماهير العريضة من العمال الصناعيين . وكلما ازداد عدد العمال والموظفين ، توجب تنظيم النقابات وتصليبها اكثر ، لكي تكون اوثق اتصالا بالفروع الاقتصادية ـ التقنية وبالانتاج . ويجب على قادة النقابات ان يكونوا على معرفة شاملة بخط الحزب وسياساته وعلى دراية بالادارة الاقتصادية ، وعلى صلة وثيقة بالعمال ، كما لا يجب ان ينقطع معظمهم عن الانتاج .

*** ان الجبهة الوطنية هي تنظيم يهدف للوصول الى وحدة العمل بين المنظمات الاعضاء ، وتعمل على اساس التشاور الديمقراطي والتعاون والمساعدة المتبادلة .**

ان العمال الزراعيين (1) هم احدى الطبقات الاساسية التي تشكل مع الطبقة العاملة القوى الرئيسية في تشييد الاشتراكية . وفي الشمال يجب ان يتركز العمل بين الفلاحين على القيام بالثورات الثلاث ، واعادة تنظيم الزراعة في اتجاه الاشتراكي الكبير ، وبناء النظام الجديد والانسان الجديد في الريف . ان التعاونيات هي منظمات انتاجية ، ولكنها ايضا منظمات جماهيرية للفلاحين الجماعيين . انها تلعب دورا عظيما في توحيد وتعليم الفلاحين ، وفي رفع حسهم بالسيادة الجماعية وقدرتهم على ممارسة هذا الحق ، وفي بناء الفلاحين على شكل طبقة فلاحين جماعيين . انها مهمة منظمات الحزب واجهزة الدولة على كل المستويات وبالذات مستوى المناطق و « الكوميونات » ، ان تبني التعاونيات وان تزيد من تماسكها . ولما كانت الجمعيات العامة للفلاحين الجماعيين هي بمثابة تجسيد للسيادة الجماعية للفلاحين ، فانها يجب ان تعقد بشكل منتظم وعند الحاجة وان تعطي نتائج طيبة .

وفي ريف الجنوب في الوقت الحاضر يجب ان نجذب الجماهير الفلاحية الى جمعيات فلاحية ، وان نعلمها ، وان نستثير وطنيتها وحبها للاشتراكية وان نحركها للكفاح من اجل اعادة البناء وتطوير الانتاج في ظل ارشاد الدولة ، ومن اجل ان تعيد تشييد قراها ، ولترقية تضامنها وتعاونها المتبادل في الانتاج وفي الحياة ، وحتى تناضل من اجل ازالة اثار الاقطاعية وازالة كل اشكال الاستغلال والمضاربات في الريف من اجل وضع الريف بسرعة وبثبات عن طريق التعاونيات الزراعية والانتاج الاشتراكي الكبير .

ويلعب المثقفون الثوريون (الانتيلجنسيا) دورا متزايد الاهمية في بناء وتطوير الاقتصاد والثقافة والعلوم والتكنولوجيا . ولكي نبني الاشتراكية لا يكفي ان نصلب تحالف العمال الفلاحين وانما يجب ان نوحد العمال والفلاحين والمثقفين ومعظمهم من اصول عمالية فلاحية وابناء للعمال والفلاحين حولهم النظام الجديد الى مثقفين . ان العمال والعمال الزراعيين والمثقفين الاشتراكيين

1 ـ في الشمال اصبح العمال الزراعيون طبقة الفلاحين الجماعيين

هم السادة الجماعيون للمجتمع ومرتبطون ببعضهم بشكل وثيق في تشييد المجتمع الجديد .

يجب ان يدفع حزبنا ودولتنا بعملية تدريب فيلق كبير من المثقفين المؤهلين لكل الحقول في النشاط الاجتماعي ، وان يكون ولاؤهم مطلقا للوطن وللشعب وللثورة الاشتراكية : متمتعين بعزم وطاقة عظيمين على بلوغ قمم الثقافة والعلوم والتكنولوجيا ، قادرين على التطبيق الخلاق للمنجزات العلمية والتقنية الحديثة من اجل حل مشاكل البلاد الخاصة . يجب ان تهتم منظمات الحزب واجهزة الدولة والمنظمات الجماهيرية اهتماما كبيرا بتزويد المثقفين بالثقافة السياسية والعمل الصحيح والظروف المادية والمعنوية الملائمة . وفي المقام الاول ظروف العمل ووسائل البحث ، حتى يمكنهم ان يطوروا بسرعة مواهبهم وان يخدموا التشييد الاشتراكي على افضل وجه . يجب ان نستفيد من الكوادر العلميين والتقنيين المتبقين عن النظام السابق في الجنوب وان نساعدهم على ان يتحولوا بسرعة الى مثقفين اشتراكيين . ومن جانبهم يجب على المثقفين ان يتغلبوا على جوانب ضعفهم كالذاتية والاعجاب بالذات والانعزال عن الجماهير والانتاج ، والفهم الخاطىء للعلاقة بين دور الافراد ودور الجماعة الخ .

ان الافاق الرائعة لفيتنام الاشتراكية هي بين ايدي الشباب ، والرواد ، والاطفال . وعبر نصف القرن الماضي ، ومنذ جمعية الشبيبة الثورية حتى اتحاد هوشي منه للشبيبة العاملة ، وتحت قيادة الشيوعيين ، كانت الاجيال المتعاقبة من الشبيبة الفيتنامية هي القوات الصدامية في الموجات الثورية العالية ، وفي حربي المقاومة الوطنية العظيمتين وفي الثورة الاشتراكية في الوقت الحاضر . ان اجيالا جديدة عديدة من الشباب اخذت تتشكل وقد تصلبت في لهيب الثورة . انهم اناس تشربوا المثل الثورية والمعرفة السياسية والثقافية والعلمية والتقنية الحازمة ، شجعان ومبادرون في القتال كما في الانتاج ، يجب علينا ترقية الاتجاهات الرفيعة لدى الشباب وان نرعى ونحول الشباب الى نوع اشتراكي جديد من الرجال يكونون جيل الاستمرار الرائع المؤمن بالقضية الثورية المجيدة والامة ، ليضمنوا النصر الكامل لتشييد الاشتراكية والشيوعية في بلادنا . « انه لمن الاهمية القصوى والعمل الذي لا غنى عنه ان نرعى الاجيال الثورية من اجل المستقبل » (1) ، تلك هي المهمة السياسية الهامة والطويلة لكل حزبنا ، وهي المسؤولية المجيدة والثقيلة لاتحاد هوشي منه للشبيبة العاملة .

يجب بناء اتحاد الشباب بشكل قوي وتصليبه سياسيا وايديولوجيا وتنظيميا ليكون اهلا لان يصبح تنظيم الشباب الشيوعي ، ومدرسة الشيوعية للشبيبة ، والذراع الفعال والاحتياطي الذي يعتمد عليه الحزب . يجب ان يقدم الاتحاد تدريبا وتعليما شاملين للشباب ، ويوسع دورهم الطليعي في الثورات الثلاث ، واعادة تنشيط الاقتصاد وتطويره ، وفي التطوير الثقافي ، وفي حركات التنافس من اجل العمل المنتج ومن اجل الدفاع عن الوطن . ان على الاتحاد مسؤولية رعاية وترشيح اعضائه البارزين لعضوية الحزب ومن ثم يزود الحزب والدولة بالكادر الجيد .

يجب ان ننهض بتعليم النظرة العالمية للماركسية اللينينية للشباب ، وذلك حسب خطوط سياسات الحزب والدولة وبالتقاليد الثورية للأمة والحزب ، وبالقيم الجديدة وبطريقة الحياة الجديدة . يجب ان نزرع فيهم الشعور بالسيادة الجماعية ، والمثل النبيلة ، وروح البطولة « لنعيش ونحارب ونعمل وندرس متبعين المثل الذي قدمه العم العظيم هوشي منه » و « ان نكون مستعدين حيثما يحتاج الوطن للشباب ، وان نقبل اي مهمة صعبة موكولة الينا » .

يجب ان ننظم بشكل جيد تعليم الشباب في المجالات الثقافية والعلمية والتقنية والمهنية ، وان نجهز اعدادا متزايدة من الشباب للاجهزة القيادية والادارية حتى نرعى وندرب مزيدا من الكوادر الشابة . يجب ان نعتني باهتمامات الشباب ، بصحتهم ، وظروف عملهم ، ودراستهم ، ووسائل راحتهم . يجب توجيه الشباب لان يتعاملوا بشكل صحيح مع قضايا مثل الصداقة والحب والزواج والعائلة . يجب ان نساعدهم في النضال من اجل منع وازالة تأثيرات الحياة والثقافة البورجوازية ، ومن اجل بناء طريقة حياة متحضرة وصحية ومنظمة ومنضبطة .

1 ـ وصية الرئيس هوشي منه

يجب ان يحسن الاتحاد اسلوب نشاطه ليكون ملائما للصفات الخاصة بالشباب . يجب ان توجد اشكال واسعة من التنظيم لتجذب اعدادا كبيرة من الشباب خارج الاتحاد الى النشاطات الاجتماعية والى الاعمال الثورية الفعلية. حيث نعلمهم وندربهم من خلالها .

ان اتحاد الشباب مسؤول عن منظمة هوشي منه للرواد الطليعيين واطفال آب . يجب ان يوجه تعليم الرواد والاطفال حسب تعاليم العم هو الخمسة . ان يزرع فيهم الشعور بالسيادة الجماعية . ان يمنع عنهم الاثار السيئة وان يقضي على المفاهيم والوسائل المتخلفة في التصليح . كما يجب ان يكون لدى الدولة الخطط اللازمة لانتاج وسائل وادوات تدريب الرواد والاطفال وتزويدهم بها اكثر فاكثر .

المرأة الفيتنامية بعد انتصار الثورة

ان انتصار الثورة قد انتقل بالنساء الفيتناميات الى وضع السادة الجماعيين للمجتمع ، متساويات مع الرجال في كل الوجوه . محققات قفزات كبيرة الى الامام في حياتهن العادية والاجتماعية . لاعبات دورا كبيرا في النضال كما في الانتاج والتشييد الاشتراكي . ان حزبنا ودولتنا وشعبنا يشعرون بفخر شديد بالنساء الفيتناميات الامهات « البطلات الوفيات المضحيات » اللاتي انجبن وانشأن الابطال الفيتناميين جيلا بعد جيل . ومع ذلك فما يزال هناك الكثير الذي يجب عمله من اجل انجاز التحرير الكامل للنساء . ومن اجل ان نضمن مع باقي الشعب . يمارسون حقوقهم في السيادة الجماعية على اكمل وجه . ان على مجتمعنا ودولتنا مسؤولية كبرى في هذه المسألة . وفي الوقت الحاضر . فان العمل بين النساء يتركز اساسا على تحريك حركة تنافس قوية من اجل العمل المنتج . بينهن وذلك لبناء الاشتراكية بالتصنيع والحماس . تحت شعار « يجب ان تكون المرأة ماهرة في شؤون الدولة . مساهمة في العمل المنزلي . ومساوية للرجل » . كما يتركز العمل بين النساء الان على تطوير قوتهن وقدراتهن في كل النشاطات الاجتماعية . وفي ادارة الاقتصاد والثقافة والدولة . وفي صياغة النمط الاشتراكي الجديد للمرأة . وفي المساهمة في بناء العائلات الجديدة .

يجب ان نناضل بحزم لازالة الاراء المتخلفة والمحافظة حول دور النساء في الاسرة والمجتمع . وضد اثار الافكار الاقطاعية التي ما تزال عالقة في اذهان الشعب حول انجاب الصبيان اكثر من البنات . والتي لا تزال موجودة حتى بين عدد من كوادر الحزب واعضائه . يجب ان نكافح ايضا من اجل مساعدة النساء في رفع مستوياتهن الثقافية والعلمية والتقنية والمهنية . وان ندرب بنشاط ونرعى الكوادر النسائية ونفرزهن للاجهزة القيادية والادارية . ونحسن ظروف عملهن لنحافظ على صحتهن .

يجب على حزبنا ودولتنا ان يطبق السياسات ويتخذ الاجراءات التي تمكن النساء من القيام بـ « مسؤولياتهن » كامهات وهي المسؤولية الاكثر رفعة ونبلا في الحياة وان يزلن بنشاط مصاعب الحياة اليومية بداية من مشاكل الطعام والسكن . وحمل الاطفال . وتنشئتهن . والعلاج الطبي . كما يجب دراسة ظروف عملهن وراحتهن لمساعدتهن على التقليل من مشاكل البيت . يجب العناية عناية خاصة بحياة وصحة النساء في المناطق المتضررة من الحرب بشكل كبير . او تلك التي خضعت الى احتلال طويل من جانب عملاء الولايات المتحدة . هذه هي الاعمال الهامة والملحة التي يجب القيام بها الان لكي نحرر النساء فعليا . ونصوغ النمط الجديد من النساء . ونطور طاقاتهن ومواهبهن . ونحركهن وندفع بحركتهن .

يجب على رابطة المرأة تعليم الفئات المختلفة من النساء ومساعدتها لكي تفهم بوضوح العلاقة الوثيقة بين تحررها وبين بناء الاشتراكية . لكي تقوم بواجباتها تجاه الوطن والمجتمع والاسرة ، ولرفع الشعور بالسيادة وروح النضال في كافة مجالات العمل . يجب ان تقوم الدولة بترقية الحركة النسائية وحل المصاعب والمسائل ذات العلاقة بمصالحهن . في تنسيق وثيق مع المنظمات الجماهيرية وعلى رأسها رابطة المرأة الفيتنامية تحت قيادة الحزب . وفي العمل بين النساء يجب ان نتخذ الاجراءات اللازمة في كافة المجالات وبكافة